مقدمة

سيطرُ اليهود على كثير من أجهزة الإعلام العالمية،والمؤسسات الدولية هذا أمر لا ينكرَه منكر؛ فهم يعملون ليلَ نهارَ لتحقيق هدفهم المنشود في السيطرة على العالم، واحتواءِ شعوبهِ، وقد خططوا لذلك في بروتوكولاتهم الخبيثة،وأحكموا التخطيط، وبذلوا جهداً كبيراً،حتى تربَّعوا على عرش الإعلام والاقتصاد العالميّ ولا شكَّ أن نفوذهم لعِبَ وما زال يلعَب دوراً خطيراً وخبيثاً في الكيد للإسلام والمسلمين.

والصِّهيونية تعتمد على الصحافة بالدرجة الأولى في عملية التأثير الدعائي،وهو يَعكس ما جاء في البروتوكول الثاني عشر من بروتوكولات سفهاء صهيون: وستكون لنا جرائد شتى تؤيد الطوائف المختلفة من أرستقراطية وجمهورية وثورية، بل وفوضوية أيضاً، وسيكون ذلك طالما أن الدساتير قائمة بالضرورة، وستكون الجرائد مثل الإله الهندي فشنو كل يد ستجسُّ نبض الرأي العام المتقلب، وجاء في بروتوكول آخر: ومن خلال الصحافة أحرزنا نفوذاً، وبقينا نحن وراء الستار، ويلمِّحُ البروتوكول الثاني عشر[1] إلى أهمية السيطرة على وسائل الإعلام، حيث نصَّ على القول والقنوات التي تجد فيها التفكير

١- يورانيوم الإعلام: حروب الأعصاب بالتقنيات الرقمية- د. إياس خضير البياتي، ص: ١٩٨.

الإنساني تُرجمانًا له: ستكون هذه الوسائل خالصة في أيدي حكومتنا.

في بريطانيا يسيطر اليهود على عشرات الصحف مثل التايمز، والصنداي تايمز، ومجلة صن ومجلة ستي ماجازين، وغيرها، وقد نُشِرَت إحصائيَّةٌ عامَ ١٩٨١م تُشِير إلى أن مجموع ما توزِّعه كل يوم ١٥ صحيفةً بريطانيةً واقعةً تحت سيطرة الصهاينة في بريطانيا وخارجَها - يبلغ حوالي ٣٣ مليون نسخة وفي أمريكا تقذف المطابع يوميًّا بـ ١٧٥٩ صحيفة يتلقَّفها ٦١ مليون أمريكي، بالإضافة إلى ٦٦٨ صحيفة أسبوعية تصدُر يوم الأحد، ويُشرف على توزيع هذا العدد الهائل من الصحف حوالي ١٧٠٠ شركة توزيع يسيطر اليهود سيطرة كاملة على نِصفِها، وسيطرة أقل على النصف الباقي وفي فرنسا لا يزيد عدد اليهود على ٧٠٠ ألف نسمة، ومع ذلك فإنهم يتمتَّعون بنفوذ كبير فى الحياة السياسية والاقتصادية، وتلعب وسائل الإعلام التي تقع تحت سيطرتهم المباشرة أو غير المباشرة دورًا فعَّالاً في تكريس النفوذ الصهيونيِّ في فرنسا.

وسيطروا على صناعة السينما والتلفزيون والمسرح والثقافة؛ فهم يسيطرون سيطرة شبه تامة على شركات الإنتاج السينمائي، وتشير بعض الإحصائيات إلى أن أكثر من ٩٠% من مجموع العاملين في الحقل السينمائي الأمريكي: إنتاجًا، وإخراجًا، وتمثيلاً، وتصويرًا، ومونتاجًا -

هم من اليهود كما يسيطرون على شبكات التلفزيون الأمريكية، وهي أقوى الشبكات في العالم؛ حيث يقع معظمها تحت نفوذ اليهود، وقد امتدت أذرُع الأخطبوط الصهيوني إلى المسارح أيضاً، وتحكمت في توجيهها ويستخدم اليهود هذه الوسائل في تنفيذ خُططهم، وفي محاربةِ الإسلام، والإساءةِ إلى أهله، حتى في الإعلانات التجارية التي يسيطرون على وكالاتها العالمية؛ يحاولون إظهار الرجل العربي فيها بصورة الهمجيِّ أو الأبله أو الغارق في شهواته وسيطرة اليهود هذه على وسائل الاعلام العالمية تجعلهم يتحكمون فى الرأى العام العالمى يوجهونه حيث أرادوا لصالحهم ضد القضايا العربية فيكونوا جناة ويصورون للعالم أنهم مجنى عليهم لذا دفعتنى هذه السيطرة المؤلمة على صناعة الرأى العام فى العالم إلى أن أبحث فى مدى هذه السيطرة ووسائلها والهدف من وراءها وها أنا أسطر ما وصلت إليه لتعلم معى كم يتعبون ليصلوا إلى أهدافهم ونحن ننام ونتمنى دون أن نسعى بشكل كافى لصناعة رأى عام يقف بجوارنا فى قضايانا مادام ذوى الرأى منا يخذلوننا ويقفون مع العدو الطبيعى والاستراتيجى ضد قضايا الأمة التى يطغى ضوء العدل فيها على ضوء الشمس لكن لاحق بدون قوة وراءه تحميه هذه هى السياسة الدولية وهذا منطق القوة.

المؤلف